Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ايراندیرا. . . ماركيز والتحويل السينمائي

في الإعـلانـات المعلقـة في بـاريس لفيلم «ايـرانـديـرا» يـبرز اسم الكاتب غابرييل غارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبـل. وهو صـاحب القصة والسيناريو كعنصر جذب للمشـاهدين. وحيث ذبلت نجـومية «إيرين باباس» بطلة الفيلم أمـام جائـزة نوبـل ونوبـل ماركيـز بشكل خاص.

أول مـا يقتحم ذهن المتتبع السينـمائي، تلك المسألـة، التي أصبح طـرحها عـلى جانب من الإلحـاح، حول فـاعلية التحـويل السينـمائي لرواية أو قصة ما. أي هل تستطيع اللغة السينمائية بمفـرداتها وتقنيتهـا الخاصة أن تجسد عالم القصة وتضيف إليها جـديداً، عـبر التشكيلات البصريـة، لعـالم نسجتـه المخيلة الكتـابيـة عـلى الـورق، وأين تكمن الإشكالية في هذا التحويل؟

ربمـا لا يأخـذ السلب والإيجاب في سيـاق هـذه الإشكـاليـة صفـة الإطـلاق. فالمسـألة تتلخص في شروط الإبـداع الخاصـة بـالمخـرج، حيث ينـاط به دور الخلق الجـديد في العمـل الفني. وتاريـخ السينـما يحتفظ بأمثلة عظيمة في هذا المجال كتحويل المخرج والشاعر الإيـطالي